الذل والافتقار واظهار العجز والمسكنة شعر ذللت لها
في الحي حتى وجدتني ادنى منالي عندهم فوق همتي
واحملني وهنا خضوعي لهم فلم يروني وهنا بي محلا
لخدمتي ومن درجات العز اميست مخلدا الى دركات
الذل من بعد نخوتي واعلم ايها العارف انك وانت
في هذا المقام روحاني لطيف قد اشرقت عليك شمس العيان
واقبلت عليك بشائر الكمال وهبت عليك نسيم الوصال
وكشفت عن قلبك من الحجب اكثرها واكثفها وزال عن
نفسك من الحظوظ اعظمها واقبحها الان هذا المقام للروح
والروح وان كانت محجوبة عن شهود جمال الحق ولها حظوظ
تقطعها عن الوصول الى حضرته الآن حجابها نوراني
وحظوظها مقبولة لان حظوظها طلب رؤية الحق
وطلب المشاهدة والوصال وذلك من غلبة العشق

قال العارف بالله تعالى

ولو عز فيها الذل ما ذل لي الهوى ولم يك لولا الذل في الحب عزتي

والشوق

والشوق والهيمان المقتضيين لطلب الشئ قبل اوانه وهذا
شان العاشقين فانت في هذا المقام من العاشقين
الملذذين بالذل والافتقار والمحبين الذين ليس لهم عن
محبوبهم اصطبار وكلما سمعته من الاشعار المنقولة
عن السادات الصوفية فهي مقولة في هذا المقام فاخلع
العذار ولا تبال من العار واسع على سقوط حرمتك
من اعين الناس بتغيير الجلاس حتى لا يكون لهم بك
اعتنا ولا يكون لك عندهم قيمة ولا قدر ولا ذكر لان
بهذه الاشياء يلتذ العاشق وبها يعلم الكاذب من الصادق
قال العارف بالله تعالى شعر ولو عز فيها الذل ما الذ لي الهوى
ولم يك لولا الحب في الذل عزتي ومدعي المحبة كثير
والصادقون منهم قليل والصادق في المحبة هو الذي ليس في قلبه
سوى محبوبه بنبي الخلق كلهم فلم يخطروا ببالهم وايضا

منهم قليلون

واذ لم يخطروا ببالهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)